الإمام إما

ظاهر مشهور

أو

غائب مستور

أنور غني الموسوي

الامام اما

ظاهر مشهور أو غائب مستور

أنور غني الموسوي

الامام اما ظاهر مشهور أو غائب مستور

أنور غني الموسوي

دار أقواس للنشر

١٤٤١

المحتويات

المحتويات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد. رب اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

عن الاعمش عن الصادق عليه السلام انه قال: لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور. وهذه رسالة في ان الامام اما ظاهر مشهور او غائب مستور، بنصوص خاصة في ذلك او نصوص عامة دالة عليه والنص مستفيض بل متواتر في هذا المعنى وله شاهد واصل قراني. والله المسدد.

فصل: الشواهد والأصول القرآنية

قال الله تعالى (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)

وقال الله تعالى (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) وقال الله تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) وقال الله تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)

وقال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) وقال الله تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ)

وقال الله تعالى (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) وقال الله تعالى (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ)

فصل: النص الخاص

١. كميل قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لا تخلو الارض من قائم لله بحجحه، ظاهر مشهور، أو باطن مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته.

٢. ابن صدقة، عن الصادق، عن آبائه عن علي عليه السلام أنه : اللهم إنه لابد لارضك من حجة لك على خلقك، يهديهم إلى دينك، ويعلمهم علمك، لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع أولياءك بعد إذ هديتهم به إما ظاهر ليس بالمطاع، أو مكتتم مترقب إن غاب من الناس شخصه في حال هدنتهم فإن علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة، فهم بها عاملون.

٣. عن أبي إسحاق الهمداني قال: حدثني الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك ظاهر أو خافي مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك .

٤. محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الارض بغير إمام ظاهر أو باطن.

٥. الاعمش عن الصادق عليه السلام قال: لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال عليه السلام: كما يتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

٦. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يخلو الارض من قائم بحجة الله، إما ظاهر مشهور، وإما خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته.

٧. يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله فترة ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى عليه السلام، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

فصل: النص العام

١ . عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لا يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ولم يفرق بين الحق والباطل.

٢. كرام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام وقال: إن آخر من يموت الامام لئلا يحتج أحدهم على الله عزوجل تركه بغير حجة.

٣. الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح الناس إلا بامام.

٤. عمارة بن الطيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الارض إلا رجلان لكان أحدهما الحجة.

٥. ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: و الله ما ترك الله الارض منذ قبض آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله عزوجل وهو حجة الله عزوجل على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا حقا على الله عزوجل.

٦. عن أبي حمزة الثمالي قال: قال: ما خلت الدنيا منذ خلق الله السماوات والارض من إمام عدل إلى أن تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه.

٧. إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فإذا جاء المسلمون بزيادة طرحها، وإذا جاؤا بالنقصان أكمله لهم، فلولا ذلك اختلط على المسلمين امورهم.

٨. عن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لن تبقى الارض إلا وفيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، وإذا جاؤا به صدقهم، ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

٩. محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، ولولا ذلك لالتبس على المسلمين أمرهم.

١٠. عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، ولولا ذلك لالتبس على المسلمين أمرهم.

١١. إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لن تخلو إلا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم، ولم يفرقوا بين الحق والباطل.

١٢. إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الارض لا تخلو إلا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم إلى الحق، و إن نقصوا شيئا تممه لهم.

١٣. عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس، ويزيد ما نقصوا، ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم.

١٤. ابن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: في كل خلف من امتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجهال.

١٥. الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام : قال لو لم يجعل لهم إماما قيما أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة، وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام، ولزاد فيه المبتدعون، ونقص منه الملحدون، وشبهوا ذلك على المسلمين، لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين.

١٦. الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم.

١٧.	حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو لم يبق من الدنيا إلا اثنان لكان أحدهما الحجة.

**١٨.	عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل.**

١٩. زرارة قال: قلت لابي عبد الله عليه الاسلام: يمضي الامام وليس له عقب ؟ قال: لا يكون ذلك.

٢٠. عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم تخلو الارض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق.

٢١. أحمد بن إسحاق قال: دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا.

٢٢. عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لن تخلو الارض إلا و فيها منا رجل يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، وإذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

٢٣. الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تترك إلا وعالم يعلم الحلال والحرام، وما يحتاج الناس إليه، ولا يحتاج إلى الناس.

٢٤. عن أبي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام: قال لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه.

٢٥. عقبة بن جعفر قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد، فقال: يا عقبة إن صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده.

٢٦. سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما كانت الارض إلا ولله فيها عالم.

٢٧. الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس، يعلم الحرام والحلال.

٢٨. الحسين بن أبي العلا قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: تترك الارض بغير إمام ؟ قال: لا، قلنا له: تكون الأرض وفيها إمامان ؟ قال: لا، إلا إمام صامت لا يتكلم، ويتكلم الذي قبله.

٢٩. مصدق ابن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تخلو الارض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق.

٣٠. يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم تكن في الدنيا إلا إثنان لكان أحدهما الامام.

٣١. حمزة ابن الطيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الارض إلا إثنان، لكان أحدهما الحجة على صاحبه.

٣٢. ابن عمارة ابن الطيار قال: قال: لو لم يبق في الارض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة، ولو ذهب أحدهما بقي الحجة.

٣٣. العلا، عن عبد الله ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: يكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول.

٣٤. يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا والله لا يدعو الله هذا الامر إلا وله من يقوم له إلى يوم تقوم الساعة.

٣٥. المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

٣٦. عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الارض إلا وفيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو الناس إلى سبيل الله.

فصل: شواهد أخرى

١. بريد العجلي عن أبى جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ، وفي كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله، ثم الهداة من بعده علي عليه السلام، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد.

٢. الفضيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

٣. عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال عليه السلام: رسول الله صلى

الله عليه وآله المنذر، وعلي الهادي، والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة.

٤. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: " إنما أنت منذر و لكل قوم هاد " فقال عليه السلام: رسول الله المنذر، وعلي عليه السلام الهادي، يا با محمد فهل منا هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك، ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى رفعت إليك، فقال: رحمك الله يا با محمد، ولو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

٥. ابن اذينة وبريد العجلي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد

" فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله.

٦. الاعمش عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين.

٧. يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال للشامي: كلم هذا الغلام، يعني هشام بن الحكم فقال: نعم، ثم قال الشامي لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا، يعني أبا عبد الله عليه السلام، فغضب هشام حتى ارتعد، ثم قال له: أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه أم خلقه لانفسهم ؟ فقال الشامي: بل ربي أنظر لخلقه، قال: ففعل بنظره لهم في دينهم

ماذا ؟ قال: كلفهم وأقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وأزاح في ذلك عللهم، فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم ؟ قال الشامي: هو رسول الله، قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من ؟ قال: الكتاب والسنة، فقال: هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق ؟ فقال الشامي: نعم، قال هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت جئتنا من الشام فخالفتنا، فسكت الشامي.

٨. يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال الشامي لهشام: من أنظر للخلق. ربهم أم أنفسهم ؟ فقال: بل ربهم أنظر لهم، فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم، ويبين لهم حقهم من باطلهم ؟ فقال هشام: نعم، قال

الشامي: من هو ؟ قال هشام أما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله، وأما بعد النبي صلى الله عليه واله فغيره، قال الشامي: من هو غير النبي القائم مقامه في حجته ؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله ؟ قال الشامي: بل في وقتنا هذا قال هشام: هذا الجالس يعني أبا عبد الله عليه السلام الذي نشد إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء وراثة عن أب عن جد، قال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك ؟ فقال هشام: سله عما بدا لك.

٩. ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إني ناظرت قوما فقلت: حين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده ؟ فقالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجى والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى

يغلب الرجل خصمه، فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم، ما قال فيه من شيء كان حقا، قلت: فمن قيم القرآن ؟ فلم أجد أحدا يقال: إنه يعرف ذلك كله إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، فأشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان قيم القرآن، و كانت طاعته مفروضة، وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس فقال: رحمك الله.

١٠. ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن الحجة من بعد علي عليه السلام الحسن بن علي عليه السلام، و أشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه كان الحجة وأن طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله. فقلت: وأن الحجة بعد الحسن الحسين ابن علي عليه السلام، وكانت طاعته

مفترضة، فقال: رحمك الله، فقلت، وأن الحجة من بعده علي بن الحسين عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله ، فقلت: وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة فقال: رحمك الله، قلت: أصلحك الله أعطني رأسك، فقبلت رأسه، فضحك، فقلت: أصلحك الله قد علمت أن أباك عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، فأشهد بالله أنك أنت الحجة من بعده، وأن طاعتك مفترضة، فقال: كف رحمك الله، قلت: أعطني رأسك اقبله، فضحك.

١١. منصور بن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت، قلت: من

عرف من أن له ربا فقد ينبغي أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطا، وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا برسول، فمن لم يأته الوحي فينبغي أن يطلب الرسل، فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة.

١٢. جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: لاي شئ يحتاج إلى النبي والامام؟ ان الله عزوجل يرفع العذاب عن أهل الارض إذا كان فيها نبي أو إمام، قال الله عزوجل: " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم " وقال النبي صلى الله عليه وآله: " أهل بيتي أمان لاهل الارض، فإذا ذهب أهل بيتى أتى أهل الارض ما يكرهون " يعني بأهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " وهم المؤيدون الموفقون المسددون، ولا

يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين.

١٣. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، والهادي أمير المؤمنين عليه السلام بعده والائمة عليهم السلام وهو قوله: " ولكل قوم هاد" في كل زمان إمام هاد مبين.



أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العرق. ولد عام ١٩٧٣ في بابل. درس في النجف الطب والفقه. مؤلف لأكثر من مائة كتاب وظهر اسمه في عشرات المجلات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة ورشح لجائزة البوشكارت. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن والسنة في الشريعة.



دار أقواس للنشر الالكتروني